[115] الاقدام، تشربون الرنق (1)، وتفتاتون القدة (2)، أذلة خاشعين، تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم فأنقذكم بنبيه محمد (صلى ا عليه وآله) بعد اللتيا والتي (3)، وبعد ما مني ببهم (4) الرجال، وذوبان العرب (5)، * (كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها ا) * (6)، أو نجم (7) قرن الضلالة، أو فغرت (8) فاغرة المشركين، قذف أخاه في لهواتها، فلا ينكفى حتى يطأ صماخها (9) بأخمصه، ويخمد لهبها بحده، مكدودا في ذات ا، قريبا من رسول ا، سيدا في أولياء ا، وأنتم في بلهنية (10) آمنون، وادعون فرحون، تتوكفون الاخبار، وتنكصون عند النزال على الاعقاب، حتى أقام ا بمحمد (صلى ا عليه وآله) عمود الدين. فلما اختار ا (عزوجل) له دار أنبيائه ومأوى أصفيائه، ظهرت حسيكة (11) النفاق، وانسمل جلباب (12) الدين، وأخلق ثوبه، ونحل عظمه، وأودت رمته (13)، وظهر نابغ،

_____ (1) الرنق: تراب في الماء من القذى ونحوه، وماء رنق: كدر " لسان العرب - رنق - 10: 126 ". وفي المصادر: تشربون الطرق: أي الماء الذي خاضته الابل وبالت فيه وبعرت " النهاية - طرق - 3: 123 ". (2) القدة: السير يقد من جلد غير مدبوغ. " أقرب الموارد - قدد - 2: 970 ". (3) يريد الشدة العظيمة والصغيرة. " كتاب الامثال: 256 / 882 ". (4) البهم: جمع بهمة: الشجاع، وقيل: هو الفارس الذي لا يدرى من أين يؤتى له من شدة بأسه " لسان العرب - بهم - 12: 58 ". (5) يعني صعاليكهم ولصوصهم. والذوبان: جمع ذئب، والاصل فيه الهمز. " النهاية - ذوب - 2: 171 ". (6) المائدة 5: 64. (7) نجم: طلع وظهر " لسان العرب - نجم - 12: 568 ". (8) فغرت: أي فتحت " الصحاح - فغر - 2: 782 ". (9) الصماخ: ثقب الاذن، وقيل: هو الاذن نفسها " لسان العرب - صمخ - 3: 34 ". (10) البلهنية: السعة " الصحاح - بله - 6: 2227 ". (11) الحسيكة: الضغن والعداوة " الصحاح - حسك - 4: 1579 ". (12) أي بلي وأخلق، والجلباب: الازار والرداء، وقيل: الملحفة. (13) الرمة بالضم: قطعة من الحبل بالية. والرمة بالكسر: العظام البالية " الصحاح - رمم - 5: 1937 ". _____